وجوده لزم المحال عقلا لذاته وذلك لوجود مولانا
جل وعز وصفاته ويقابله ايضا الامتناع الذاتي
وهو ان يكون الامر بحيث لو قدر وجوده بدلا عن
عدمه لزم منه المحال عقلا لذاته كوجود الشريك
لمولانا جل وعلا في الوهيته وانما يعتبر هذا الوجوب
العرضي والاستحالة العرضية السوفسطائية الموهمون
بذلك غنى الحوالمرعن لفاعل المختار لانها عندهم امتا
مستحيلة الوجود حال عدمها او واجبة الوجود حال
وجودها والمستحيل والواجب كلاهما لا تعلق بهما
القدرة وجوابهم ان يقال لهم كذبتم فيما ادعيتم من
الاستحالة والوجوب للعالم لانه ممكن الوجود في حال
عدمه بمعنى انه لو زال عدمه واتصف بالوجود لم يكن
في ذلك امتناع عقلي وهو ايضا ممكن العدم في حال
وجوده اذ لو قدر عدمه بدلا عن وجوده لم يكن فيه
ايضا امتناع عقلي وليس الجواز العقلي ما توهمتم
وهو ما لو قدر اجتماع وجوده مع عدمه اذا كان
معه وما او اجتماع عدمه مع وجوده اذا كان موجودا
كان ممكنا فقد قلبتم معنى الجواز والوجوب والاستحالة
وفسرتموها بغير مدلولها وعلى تقدير ان يسلم
لكم صحة اطلاق الوجوب والاستحالة على ما ذكرتم
فهو لدينا في الافتقار الى الفاعل ويحققه الامكان لانه
عرضي لاحق مقيد وانما ينافيه الوجوب الذاتي المطلق
والاستحالة الذاتية المطلقة ويحققه الامكان الذاتي
ولا

ولا شك ان هذا المحال هو المحقق للحوالم والوجوب
والاستحالة الذاتيان سقيان عنه فوجب افتقاره الى
الفاعل افتقارا ضروريا دائما وبالله تعالى التوفيق
فائدة اعلم ان مواد القضايا كلها منحصرة في
ثلاثة انواع وجوب ووجود وامتناعه وهو الاستحالة
وامكان خاص وهو الجواز العقلي وهذه الثلاثة هي
اقسام الحكم العقلي والمواد كلها والجهات تتفرع
عن هذه الثلاثة اما وجوب الوجود فيلزم امتناع
العدم لزوما متعاكسا ويلزم ايضا كل واحد منهما لزوما
متعاكسا سلب الامكان العام عن العدم اي لا يمكن العدم
فيهما بوجه فقد صار في طبقة وجوب الوجود ثلاث
مفهومات متغايرة متعاكسة الثلاثة وجوب الوجود
وامتناع العدم وسلب الامكان العام عن العدم وافهم
مثل ذلك ايضا في طبقة العدم فانها امتناع وجود
عدم وسلب الامكان العام عن الوجود واما طبقة الامكان طبقة ص
الخاص فليس فيها الا مفهومان متلازمان متعاكسان
وهما كونه ممكنا وجوده وممكنا عدمه فقد صار هذه
الطبقات الثلاث ثمان مفهومات ولكل واحد منها
مفهوم بنا قضه فمجموعها ستة عشر مفهوما وقد
وضعوا لها الوحا شكلا كما ترى

Copyright © King Saud University